ثنا ابو بكر بن داسه ثنا ابو داود ثنا مسدد ثنا سفين عن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد مسجد الحرام ومسجدي هذا
والمسجد الاقصى وقد تقدمت الاثار في الصلاة والسلام على النبي
صلى الله عليه وسلم عند دخول المسجد وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم
وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم وقال مالك
سمع عمر بن الخطاب صوتا في المسجد فدعا بصاحبه فقال ممن انت قال
رجل من ثقيف قال لوكنت من هاتين القريتين ان مسجدنا لا يرفع فيه
الصوت قال محمد بن مسلمة لا ينبغي لاحد ان يعتمد المسجد برفع الصوت
ولا بشيء من الاذى وان ينزه عما يكره قال القاضي حكى ذلك كله
اسمعيل في مبسوطه في باب فضل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والحكم
كلهم متفقون ان حكم سائر المساجد هذا الحكم قال القاضي اسمعيل
وقال محمد يعني ابن مسلمة ويكره في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم
الجهر على المصلين فيما يخلط عليهم صلاتهم وليس مما يخص به
المساجد برفع الصوت وقد كره رفع الصوت بالتلبية في مساجد
الجماعات الا المسجد الحرام ومسجدنا وقال ابو هريرة عنه عليه السلام

صلاة

صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام
قال القاضي رحمه الله اختلف الناس في معنى هذا الاستثناء على
اختلافهم في المفاضلة بين مكة والمدينة فقال ان في رواية الشهب عنه
وقاله ابن نافع صاحبه وجماعة اصحابنا ان معنى الحديث ان الصلاة
في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم افضل من الصلاة في سائر المساجد
بالف صلاة الا المسجد الحرام فان الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه
وسلم افضل من الصلاة فيه بدون الالف واحتجوا بما روي عن
عمر بن الخطاب صلاة في المسجد الحرام خير من مائة صلاة فيما سواه
فتأتي فضيلة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بتسع مائة وعلى
غيره بالف وهذا مبني على تفضيل المدينة على مكة على ما قدمناه وهو
قول عمر بن الخطاب ومالك واكثر المدنيين وذهب اهل مكة والكوفة
الى تفضيل مكة وهو قول عطاء وابن وهب وابن حبيب من اصحابنا
مالك وحكاه الساجي عن الشافعي وحملوا الاستثناء في الحديث
المتقدم على ظاهره وان الصلاة في المسجد الحرام افضل واحتجوا بحديث
عبد الله بن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه وصلوة في المسجد الحرام افضل من
الصلاة في مسجدي هذا بمائة صلوة وروى قتادة مثله فيما افضل صلوة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)